
**العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي
لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات**

إعداد

د. إقبال بنت أحمد عطار

أستاذ علم النفس المساعد

جامعة الملك عبد العزيز

**مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد الثالث عشر – يناير ٢٠٠٩**

العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات

د. إقبال بنت أحمد عطار

ملخص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على نسبة انتشار العنف لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على الفروق بين التلميذات السعوديات وغير السعوديات في (السلوك العنيف - توكيد الذات - الأمن النفسي)، وكذلك التعرف على العلاقة بين العنف وتوكيد الذات و الشعور بالأمن النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات حيث بلغت عينة السعوديات ٤٠ تلميذه، وعينة غير السعوديات ٢٥ تلميذة من جنسيات عربية مختلفة، وكان متوسط أعمارهن ١٣،١ سنة حيث طبق عليهن مقاييس السلوك العنيف، توكيد الذات، الأمن النفسي، وقد أسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة السلوك العنيف بين طالبات المرحلة المتوسطة، ووجود فروق بين السعوديات والمغتربات في السلوك العنيف لصالح السعوديات ووجود فروق بين السعوديات والمغتربات في الشعور بالأمن النفسي لصالح السعوديات وفي توكيد الذات لصالح المغتربات، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين السلوك العنيف والأمن النفسي أو توكيد الذات سواء عند السعوديات أو المغتربات، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة قدمت الباحثة عددا من التوصيات

مقدمة

أصبح العنف داخل المدارس ظاهرة مقلقة مع تزايد الأخبار عن زيادة حوادث العنف إلى الحد الذي يصل إلى درجة خطيرة مما يعطي مؤشرا خطيرا لمستقبل التعليم ومستقبل الأبناء على السواء .
فزيادة العنف داخل المدارس ظاهرة خطيرة تقود الطلاب إلى مشكلات وسلوكيات سيئة ومن ثم فقد أصبحت المدرسة مصدرا ينمي القابلية لممارسة السلوك العنيف، وتحوّلت المدرسة عن أداء وظيفتها المرتقبة. (Nancy&Virginia,1995,55)

والعنف لا يقتصر على محيط المدرسة بل تعداه إلى داخل الأسرة فأصبح العنف العائلي له تأثير خطير على سلوك الأبناء فقد لوحظ أن الأبناء الذين شهدوا عنفا عائليا يعانون الكثير من الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية كما وجد أن العنف الأخوي الموجود في معظم العائلات قد انتقل بالتقليد من العنف الوالدي إلى العنف الأخوي ، وهذا العنف يلعب دورا كبيرا في انتقال العنف إلى المدرسة والمجتمع. (Morrison , Furlong&Morrison.1997,242-243)

كما أن مشاهدة أحداث العنف في التلفزيون والسينما لها تأثير كبير على سلوك المراهقين فمشاهد العنف الإعلامية تشجع السلوك العنيف كما أن البرامج التي تعرض وبها مظاهر السلوك العنيف تجعل المراهقين أكثر تكرارا للسلوك العنيف وتزيد من حدته (Madeline,1996,256).

كما قد يزداد العنف عند المراهقين عندما يتعرضون هم أنفسهم للعنف والقسوة فيزداد عندهم الميل للعنف والرغبة في تدمير الآخرين وهذا ما أوضحتها دراسة عويد سلطان المشعان (١٩٩٤) من أنه من نتائج الغزو العراقي للكويت أن زاد العنف لدى الشباب وأصبحوا أكثر ميلا لممارسته وذلك بعد تعرضهم لخبرات قاسية من العنف .

كما أن اللجوء إلى العنف قد يكون سببا للحرمان والصراع النفسي الذي يعيش فيه الفرد ، وهذه الحالة قد تؤدي بالفرد إلى توجيه طاقته العنيفة نحو العائق الذي يحول بينه وبين الإشباع وإذا حيل بين الفرد وبين توجيه سلوكه العنيف للخارج فإنه قد يستغل طاقته هذه في عمل مبدع ولو فشلت هذه البدائل فإنه يوجه عدوانه نحو ذاته (عبد السلام عبد الغفار، ١٩٧٧، ١١٠)

ومما يزيد من العنف داخل المدارس الإحباطات والفضل المتكرر للطلاب والرغبة في إثبات الذات والأنانية والرغبة في جذب النظر والشعور بالملل والعناد ووجود عاهة قد يكون لها تأثير نفسي ، والميل للاستعراض (محمد السيد عامر، ١٩٩٨، ١٣٣)

مما سبق فإن هناك بعض المؤشرات أن العنف قد يكون لشعور المراهق بفقد الأمن أو رغبة في تحقيق الذات ، فالطفل يبدأ تعلم الثقة بالنفس من خلال تطور علاقته مع المحيطين به وتوفر بيئة يشعر فيها بالثقة والأمان (الفرحاتي السيد محمود، ٢٠٠٥، ٢٩٥)

والفرد المؤكد لذاته هو فرد يشعر بالاستقلال ، والاعتماد على النفس ، والقدرة على مساعدة الآخرين ، والفرد المنطوي تعوزه هذه القدرات لما يتعرض له من إحباطات وكثرة التهديدات ، فيشعر بالدونية (فوزية دياب ، ١٩٩٠ ، ٩٩) .

وتوكيد الذات قدرة يمكن تطويرها والتدريب عليها ، وتمثل في التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق (Lazarus , 1973 , 697 - 699) .

بينما يرى عادل عبد الفتاح الهجين (١٩٩٨، ٥٣) أن توكيد الذات قدرة الفرد على التعبير عن آرائه ومعتقداته نحو الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيا والدفاع عن الحقوق متضمنة في ذلك حق التعبير عن الذات دون المساس بحقوق الآخرين.

والسؤال الذي يتبادر للذهن هل دائما يكون العنف رغبة في توكيد الذات وبخاصة إذا علمنا أن توكيد الذات يحدث دون المساس بحقوق الآخرين ، وهل يكون نتيجة فقدان الشعور بالأمن كما ذكر سابقا وبمعنى آخر : هل هناك علاقة بين العنف وتوكيد الذات وفقدان الشعور بالأمن وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التعرف عليه.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الانكباب على موضوع «العنف» في شتى مجالاته(عنف الرجل ضد المرأة، عنف الآباء ضد الأطفال، عنف المشغل ضد العامل...)، فإن ما يمارس من عنف في مؤسساتنا التعليمية لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، وحتى ما أسهب فيه المحللون في هذا المجال يكاد يدور في نطاق مظاهر العنف التي يمارسها المربي على المتعلم، حيث يغدو المعلم/ المربي، من خلال هذا المنظور، رجلاً فاضلاً لا يرحم تلامذته، ويذيقهم أقسى العقوبات.(عبد المالك اشهبون، ٢٠٠٤)

إن سلوك العنف هو محصلة العديد من العوامل ومن ثم فهو سوئ متشابك العوامل والمتغيرات وهذا ما يؤكد كل من كمال مرسي(١٩٨٥) ونبيل حافظ ونادر قاسم(١٩٩٣) من أن السلوك العنيف شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكن رده إلى تفسير واحد .

ولقد زاد العنف في المدارس زيادة مقلقة ، وقد أوضحت بعض الدراسات أن العنف داخل المدارس جزء من المشكلة الكلية للعنف داخل المجتمع ، حتى أن العنف انتشر في أكثر الدول تقدماً ، ففي المجتمع الأمريكي على سبيل المثال أصبح الاهتمام بقضايا العنف أكبر من الاهتمام بالتحصيل محاولة لفهم هذه الظاهرة الخطيرة للخفض منه لأن العنف إذا لم يتراجع فسنجد المستوى العام منحدر ، لذلك ينبغي تكثيف الدراسات للتعرف على الأسباب الكامنة وراءه ووضع توصيات الحد منه (Noguera , 1995, 189 - 190 & Ward , 1995 , 175 - 185)

وفي دراسة قدمها قسم العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن المشكلات السلوكية لدي طلاب المراحل التعليمية المختلفة أتضح أن السلوك العدواني (العنف) يمثل نسبة عالية بلغت ٣٥,٨% من بين المشكلات السلوكية الأخرى في السعودية.(سهام الصالح، ٢٠٠٥)

- وتحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على بعض المتغيرات المرتبطة بسلوك العنف لدى المراهقات من طالبات المدارس الثانوية ، وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية
- ١- ما نسبة انتشار السلوك العنيف لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
 - ٢- هل توجد فروق بين التلميذات السعوديات وغير السعوديات في درجة العنف؟
 - ٣- هل توجد فروق بين السعوديات وغير السعوديات في توكيد الذات ؟
 - ٤- هل توجد فروق بين السعوديات وغير السعوديات في الشعور بالأمن النفسي؟
 - ٥- ما العلاقة بين درجات الطالبات على مقياس السلوك العنيف ودرجاتهن على مقياس الأمن النفسي؟
 - ٦- ما العلاقة بين درجات الطالبات على مقياس السلوك العنيف ودرجاتهن على مقياس توكيد الذات ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية:

- ١- التعرف على نسبة انتشار العنف لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- التعرف على الفروق بين التلميذات السعوديات وغير السعوديات في (السلوك العنيف - توكيد الذات - الأمن النفسي)
- ٣- التعرف على العلاقة بين العنف وتوكيد الذات و الشعور بالأمن النفسي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- تنصدي الدراسة لمشكلة من أهم المشكلات التي تؤرق العاملين في حقل التربية ألا وهي انتشار السلوك العنيف في المدارس.
- ٢- تحاول الدراسة التعرف على نسبة انتشار العنف في المجتمع السعودي وبخاصة لدى الإناث والدراسات في هذا الجانب نادرة.
- ٣- تحاول الدراسة التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والسلوك العنيف للتعرف على مسبباته
- ٤- في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة يمكن تقديم عددا من التوصيات التي يستفيد منها المجتمع للحد من العنف.

مصطلحات الدراسة

١- العنف Violence :

تعرفه الباحثة بأنه سلوك يهدف منه الفرد إيذاء الآخرين أو إلحاق الضرر بهم أو إفساد ممتلكاتهم أو السخرية منهم بأية وسيلة ممكنة دون وجود مبرر منطقي لهذا السلوك.

٢- توكيد الذات :

هو السلوك الذي يمكن الشخص من التصرف بما فيه مصالحه ، من أن يدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري ، من أن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة وأن يعبر عن حقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين.(غريب عبد الفتاح، ١٩٩٥، ٥)

٣- الأمن النفسي:

يعرف بأنه شعور الفرد بأنه محبوب و مقبول و مقدر من قبل الآخرين. و ندرة شعوره بالخطر والتهديد وإدراكه أن الآخرين ذو الأهمية النفسية في حياته(خاصة الوالدين)مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً و نفسياً لرعايته و حمايته و مسانداته في الأزمات (Kearns , 2001, p 69)

الإطار النظري

العنف

إن الأسرة لها تأثير كبير في تكوين شخصية أبنائها ، فالطفل السوي هو الذي نشأ في مناخ أسري مستقر ، فاتباع الأسر لأسلوب الإهمال سيعطي فرصة أكبر للانحراف ، ثم يأتي دور المدرسة والأقران ، حيث يتم غرس قيما خلقية تحدد سلوكهم المستقبلي فيما بعد (سهام عبد الحميد ، محمد السيد صديق ، ١٩٩٩ ، ١٢٦ - ١٢٧)

فتشدد الوالدين في معاملة أبنائهم من شأنه أن يؤدي لدرجة عالية من العنف ، كما أن سلوك الوالدين العنيف سيتم تقليده من قبل الأبناء كما اتضح أن العنف أسلوب غير بناء في التعامل مع الأبناء ، وقد يستخدم العنف كحيلة دفاعية للتخلص من التوتر الناشيء عن الفشل في بعض المواقف .(فاروق جبريل ، فؤاد الموا في ، ١٩٨٥ ، ١٨٩ - ١٩٠)

كما اتضح أن العقاب هو سبب مشاكل سلوكية عديدة ، وفي إثارة العنف لدى المراهقين ، كما انه سبب المشاكل الأكاديمية وإثارة القلق وسوء النظام والفوضى داخل الفصل المدرسي كما يجعل المراهقين أكثر ميلا لارتكاب جرائم ضد المجتمع ، ولقد كشفت الدراسات أن الذكور أكثر عنفا من الإناث .(Debrayshe&Fryxell , 1998 , 205- 207)

ولقد انتقل العنف من المجتمع الخارجي إلى الفصل المدرسي نتيجة افتقار الطلاب الإحساس بتأنيب الضمير ، فهم لا يلومون أنفسهم بل يلومون الأقدار ، وأن العنف ليس بسببهم ولكن بسبب أنهم معتدى عليهم ، ويعززون فشلهم للظروف المحيطة بهم ، ويرون أن ما يفعلونه من سلوك عنيف إنما هورد فعل طبيعي للمعاملة القاسية من المجتمع الذي يعيشون فيه .(سهير كامل، ١٩٩٣، ١٦)

لقد أصبح العنف سلوكاً شبه معتاد داخل المدارس، ففي دراسة عن علاقة العنف ببعض المتغيرات وجد أن المراهقين المرتبطين بعائلاتهم سلوكهم أكثر سواء من غيرهم كما اتضح أن العنف يزداد في الطبقات الاجتماعية الفقيرة، وأن نقص الأنشطة أثناء اليوم الدراسي يزيد من عنف الطلاب. (Heather, 1998, 6)

وظاهرة العنف المدرسي عالمية وليست مقصورة على بلد معين وهي ظاهرة معقدة وتدخل فيها عدة عناصر وأسباب منها اجتماعية واقتصادية وسياسية وأسباب عائدة الى نظام التعليم وأنظمة التحفيز (الترهيب . الترغيب) وأنظمة التقييم والبيئة المدرسية الى جانب الخلفية العائلية للطلبة والمدرسين والطاقت التعليمية والعملية الإدارية للمدارس. (سهام الصالح، ٢٠٠٥)

والعنف المدرسي أصبح من أكثر المشكلات شيوعاً إذ شكلت في إحصائيات وزارة الداخلية ٨٢ % من إجمالي الحوادث عموماً فقد بلغت سابقاً في عام ١٤١٨ هـ في منطقة الرياض فقط ١٤٠٦ حوادث اعتداء وأصبحت في عام ١٤٢٥ هـ ٤٥٢٨ حالة اعتداء بزيادة ٤٠٠% خلال سبع سنوات الغريب ان عدوى العنف المدرسي انتقلت من مدارس البنين إلى مدارس البنات مما يعني وجوب الوقوف بحزم وقوة ضد هذه الظاهرة التي قد تنهي ما تم بناؤه من مسيرة الحركة التعليمية. (متعب أبو ظهير، ٢٠٠٨)

ولقد تبين أن السلوك العنيف هو نتاج عوامل عديدة ولكن لا يؤثر سبب بمعزل عن الآخر بل يتفاعل مع بعضهم البعض فمثلاً قد يكون لدى بعض الأطفال حرمان من الأمومة أو عدم الشعور بالأمن ومن ثم يحدث عندهم إحباط ويتولد عندهم العنف. (Christenson ,Hirsh &Hurley , 1997, 329)

كما ذكرت سعاد البياتي (٢٠٠٣) أن التمرد واختلال مستوى القيم لدى الطلاب وتأثير القنوات الفضائية، وما تبثه من افلام العنف وتشجع عليه وراء انتشار العنف في المدارس، وقد تحدث نتيجة للإحباط أو لتقليد اشخاص آخرين أو انفصال الابوين او الخلل في التربية مثل الدلال المفرط والتسيب وعدم قدرة الاهل في السيطرة عليه.. او متابعته دراسيا وملاحظة رفقائه وطريقة سلوكه داخل وخارج البيت

وأشار الى ذلك أيضا متعب أبو ظهير (٢٠٠٨) حيث ذكر أن هناك بعض الأسباب قد تؤدي الى ظهور العنف المدرسي منها: (اضطراب العلاقة بين الابن والام منذ الصغر لعلاقة ذلك بالنمو الاجتماعي والاستقرار النفسي) نقص مستوى الذكاء، سيطرة شخصية الأم على المنزل مما يتعارض مع نمو نزعة الذكورة لدى الأبناء خلال مرحلة المراهقة، او قبلها مما ينتج عن ذلك اضطراب الابن مما يؤدي لاتيان السلوك العنفي بغية اثبات الذكورة، الرغبة في اثبات الذات وتحقيقها عن طريق العنف على الآخرين، الشعور بالإحباط والتعاسة والتعبير عن الرفض الداخلي، تقلب المزاج والشعور بالاكئاب، الشعور بالذنب والحاجة اللاشعورية للعقاب، تأثير جماعة الرفاق على تفسير السلوك، الفشل في تحقيق التوافق النفسي للفرد.

كما أن من أسباب العنف المدرسي الصراعات الشديدة والضغط التي يعاني منها الطلاب داخل أو خارج المدرسة والخلافات بين الطلاب والمعلمين مما يؤدي إلى السلوك العنيف المدمر سواء داخل المدرسة أو خارجها. (Eeden,et al.,1996,28)

ويرى بعض الإداريين أن مشكل العنف المدرسي يعود أساساً إلى المدرسين، وإلى الطريقة التي يتواصلون بها مع تلامذتهم، وإلى أسلوب الخطاب المتبع داخل الفصل الدراسي، معتبرين أن شخصية المعلم وكفاءته وتكوينه المعرفي والبيداغوجي هي الوسائل الكفيلة باحتواء الظاهرة أو على الأقل الحد من خطورتها. ومهما كانت وجهة هذا الرأي، إلا أنه يحاول تحويل الاهتمام عن الأسباب الحقيقية المتحكمة في هذه الظاهرة، وهي أسباب متشابكة ومتداخلة: فانشغالات المدرسين وظروفهم الاجتماعية والمادية ومشكلاتهم البيداغوجية لا تسمح لهم بالتقرب من الأطفال المتعلمين والعناية بهم، فتفتقد العلاقة بينهم التجاوب العاطفي والتواصل الوجداني. كما أن ضغوط الحياة المدرسية وضعف تكوين بعض المدرسين، تساهم في تثبيت ظواهر الخضوع والاستسلام والميل للعنف والعدوان. لكن وفي ظل اكتظاظ الفصول الخانق وضعف البرنامج الدراسي وطول المقررات يصعب على أي مدرس كفاء تذليل هذه الصعوبات التي تحول دون تكيف التلميذ مع الجو الدراسي وإقباله على الحياة المدرسية بكل فرح وسعادة ونشاط. (نجيب الجباري، ٢٠٠٥)

وقد كشفت الدراسات ان الأطفال والمراهقين الذين يتسمون بسلوك عنيف يتميز أداؤهم داخل المدارس بعدم القبول حيث كان سلوكهم يظهر عليه النقص في المهارات الاجتماعية ونقص واضح في الاداء الاكاديمي ويفتقرون القدرة على مواكبة زملائهم في التحصيل الدراسي (Gagnon ,Conoley ,1997 ,217)

لذلك فإن هناك حاجة ملحة للمربين وأولياء الأمور، ومن يتعاملون مع هؤلاء المراهقين إلى التعرف على خصائص شخصية المراهقين وما يرافقها من انفعالات مختلفة... بحيث يمكنهم التعامل معهم بوعي، ومساعدتهم لتجاوز مشكلاتهم النفسية، وانفعالاتهم الطارئة وردود فعلهم المختلفة... وعلى هذا الأساس، فإن الهدف الأساس من التعرض لقضية العنف المدرسي لدى المراهق، هو إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر نسمعه في الشارع وكفى، بل وصلت عدواها إلى مؤسساتنا التعليمية. (عبد المالك أشهبون، ٢٠٠٤)

توكيد الذات :

هو قدرة على التعبير الملائم عن أي انفعال فيما عدا القلق نحو المواقف المختلفة في إطار الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية . (الهامي عبد العزيز وفؤاد هدية، ٢٠٠٠ : ٢٠)

ويعرف مصطفى عبد الباقي عبد المعطى (٢٠٠١ : ١٤٥) توكيد الذات بأنه قدرة على ضبط النفس بصورة تتيح للفرد حرية الانفعال تجاه الأفراد والموضوعات للتعبير عن نفسه ، والمطالبة بحقوقه تخفيفاً لحدة التوتر والقلق النفسى لديه ، مع مراعاة حقوق الآخرين.

وتعرف سامية عباس القطان (٣ ، ١٩٨١) توكيد الذات بأنه حرية التعبير عن مشاعر الحب، والإعجاب ، والود ، مبتعدا عن العدوانية والقلق ، وكذلك الإيجابية فى العلاقات الاجتماعية، وبهذا تتحقق السوية للشخص .

ويشير إبراهيم أحمد عليان (٢٥ ، ١٩٩٢) أن توكيد الذات هو التعبير بشكل إيجابى عن المشاعر الإيجابية مثل : الاستحسان ، والتقبل ، والاهتمام ، والود ، والمشاركة ، والصداقة ، والإعجاب أو عن المشاعر السلبية مثل : الرفض ، وعدم التقبل ، والألم ، والاستياء ، والحزن ، والشك ، وذلك دونما تردد ، أو تراجع ، أو المرور بأى قدر من القلق، وكذلك دونما إضرار غير مشروع بالآخرين أو بالذات .

ويعرف هارتلى (Hartely , 1993 , 210) توكيد الذات بأنه التعبير عن المطالب والرغبات دون التعدى على حقوق الآخرين ، وبدون التنازل عن الحقوق المشروعة للشخص .

ويعرفه ألبرت وايمونز (Alberti & Emmons , 2001) بأنه السلوك الذى يمكن الشخص من التصرف بأسلوب حسن ، وأن يدافع عن نفسه دون قلق ، ويعبر عن حقوقه ويطالب بها دون أن يعتدى على حقوق الآخرين .

ويوضح طريف شوقى فرج (٥٩ ، ١٩٩٨) أن توكيد الذات مهارة سلوكية لفظية وغير لفظية ، ونوعية موقفية ، ومتعلمة ، وذات فاعلية نسبية ، وتتضمن تعبير الفرد عن المشاعر الإيجابية (تقدير - ثناء) والسلبية (غضب - احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التى يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه والكف عن فعل ما يرغبه .

ولقد تناول العديد من الباحثين أبعاد توكيد الذات التى يمكن أن تشترك جميعها فى القدرة على بدء ومواصلة وإنهاء محادثة ، والدفاع عن الحقوق والمطالب دون إيذاء الآخرين ، والتعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة ، وعدم الخجل فى المواقف الاجتماعية

يوضح ديلوتى (Deluty , 1985, 1054- 1065) أن توكيد الذات يتضمن :

- القدرة على بدء ومواصلة وإنهاء حديث مع الآخرين .

- القدرة على التعبير عما يجول فى خاطر الطفل .

- التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة مقبولة بدون إيذاء الآخرين .

ويرى محمود الأرضى (٤٢ ، ١٩٨٥) أن توكيد الذات يتضمن الأبعاد التالية : الرفض ، والثقة بالذات فى العلاقات الشخصية ، والتعبير عن المشاعر الموجبة والسالبة ، والمبادأة فى الاتصالات الاجتماعية ، والتفاعل فى المواقف الاجتماعية ، والاستجابة للنقد ، والاختلاف مع الآخرين .

ويشير طريف شوقى (٧٣ ، ١٩٩٨) أن توكيد الذات يشتمل على الأبعاد التالية: القدرة على مواجهة الآخرين ، والدفاع عن الحقوق الخاصة ، والاحترام الاجتماعى ، وتوجيه النقد والمساومة ، والدفاع عن الحقوق العامة ، وإبداء الإعجاب ، وعدم التورط خجلا، والقدرة على الاختلاف ، وتوجيه

العتاب ، وإظهار الغضب ، والقدرة على الاعتذار العلنى ، والاعتراف بقدرة الذات ، والاستقلال فى الرأى ، وضبط الذات ، ومواجهة السخافات ، والقدرة على طلب تفسيرات ، وتوجيه المدح .

ويرى منتصر علام (٢٠٠١ ، ١٦) أن أبعاد توكيد الذات تشمل : القدرة على شرح وجهة النظر الخاصة ، والتحدث والعمل أمام جماعة ، والاشتراك فى عمل جماعى ، والقدرة على القيادة الاجتماعية ، والدفاع عن النفس ، والمشاركة فى الاهتمامات الأسرية ، ومواجهة الأزمات والمفاجآت ، والاختيار ، والتقدم بطلب أمام عدد من الناس ، والدفاع عن الحقوق الخاصة ، وبدء محادثة والاستمرار فيها ، وتبادل الحديث مع الآخرين ، والاستفسار عن شئ، وتقديم المساعدة للآخرين ، وتحمل المسئولية ، وإظهار الغضب ، وكسب صداقة الآخرين ، والقدرة على الرفض وقول لا ، والاعتذار العلنى ، وإدراك السمة الشخصية ، وتقديم الشكر للآخرين ، ومقاومة محاولة الآخرين لعرض آرائهم ورغباتهم ، والمساومة ، وعدم الخجل ، وتوجيه النقد ، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية ، والاختلاف ، وإيجاد أعداء لتصرفات الآخرين ، وإظهار علامات الثقة بالنفس .

وتشير العديد من الدراسات إلى أن توكيد الذات هو إحدى المهارات الاجتماعية التى تجعل الفرد يشعر بالمسئولية ويظهر الاهتمام بالآخرين ويشاركهم فى أنشطتهم الاجتماعية المختلفة فالعلاقة بينهم علاقة الجزء بالكل (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨ ، ١٦ & على عبد السلام على ٢٠٠١، ٥٥)

وتوكيد الذات يقترب من مفهوم الإيجابية حيث يشير حسام عبدالعزيز عبد المعطى (٢٠٠١ ، ٥٩) أن الإيجابية تشير إلى ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على المبادرة ، واختيار السلوك التوكيدى ، وتحمل نتائج اختياره ، وأن الإيجابية أساس لا غنى عنه فى التوكيد ، فلا يوجد شخص توكيدى وليس بإيجابى والعكس صحيح ، فالإيجابية وتوكيد الذات مفهومان مترادفان أو هما على الأقل يتداخلان بحيث يصعب التمييز بينهما ، وبوجه عام يمكن اعتبار أن الإيجابية هى القوة التى تدفع إلى توكيد الذات .

وتتميز الشخصية الإيجابية بعدد من الأركان الأساسية ، منها قوة الأنا ، والاتزان الانفعالى ، والتوكيدية وتقدير الذات (محمد إبراهيم عيد ، ٢٠٠١ ، ٢٦٣) .

توكيد الذات والعدوانية :

الشخص العدوانى هو الذى يحقق أهدافه على حساب الآخرين ومصالحهم ، ويتفق هذا مع ما أشار إليه فارلان (1 , 2002 , Farlane) من أن العدوان هو نوع من أنواع السلوك الذى ينطوى على عدم احترام حقوق الآخرين ، فهو أن تفعل ما تريد على حساب الآخرين بدون مراعاة مشاعرهم .

كما أن الشخص المؤكد لذاته تقل لديه مشاعر القلق لأن الشخص القلق يسلك أحد مسلكين : الأول إما أن يفقد هذا القلق القدرة على إمكانية الاستجابة المناسبة للموقف ، ويجد نفسه عاجزاً أو متردداً ، والثانى أن يدفعه القلق للعدوان على الطرف الآخر ، وعلى ذلك فمن الضرورى خلو الاستجابة التوكيدية من القلق التى تقود إلى العدوانية (منتصر علام ، ٢٠٠١ ، ٥٢) .

وتوكيد الذات يقترب من مفهوم تأكيد الذات حيث يرى محمود محمد الأرضى (١٩٨٥ ، ٣٥) أن سلوك الفرد الذى يسعى لتأكيد ذاته كثيراً ما يكون مصحوباً بالقلق الدافع نحو الإنجاز ، فى حين يسعى الشخص المؤكد لذاته لخفض القلق جزئياً أو كلياً من خلال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين .

ويشمل تأكيد الذات جميع مجالات الحياة ، فالشخص الذى يسعى لتأكيد ذاته قد لا يكون توكيدياً ، بينما توكيد الذات يقتصر على مجالات العلاقات الاجتماعية ، لأن الشخص الذى يؤكد ذاته يسعى لتأكيدهما (عادل عبد الفتاح الهجين ، ١٩٩٨ ، ٤٥ - ٤٦) .

وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين المفهومين إلا أن هناك بعض الباحثين فى هذا المجال استخدموا توكيد الذات بمعنى تأكيد الذات

توكيد الذات وتقدير الذات :

تقدير الذات هو حكم الفرد تجاه نفسه وإلى أى مدى يعتقد أنه لديه القدرات والإمكانات المناسبة التى تشعره بأهميته فى الحياة (Crozier , 1995 , 18) .

ويوضح يسرى مصطفى السيد (٢٠٠٠ ، ٢٠٧ - ٢٤٨) أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة فى تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة فى ذواتهم وقدراتهم بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فى تقدير الذات لديهم فكرة متدنية عن ذواتهم ، حيث يعتقدون أنهم فاشلون وغير جذابين . ومن خلال تقدير الذات يكون الفرد قادراً على توكيد نفسه فى الفكر والسلوك والمواقف (محمد إبراهيم عيد ، ٢٠٠١ ، ٢٦٣) .

وتسهم جماعة الأقران فى إمداد الفرد بالدعم اللازم لتقدير الذات ، وأن إيجابية الأفراد ترتبط بعضوية الفرد فى الجماعة ، وتكوين الصداقات مما يؤثر فى إحداث التوافق النفسى لدى الأفراد (Rotenberg , etal . , 2004 , 46 - 67) .

الأمن النفسى :

يتحدث الناس هذه الأيام عما يسمونه بالأمن الغذائى. و الأمن الاجتماعى. و الأمن السياسى. والأمن العام. و لكن لم يتحدث أحد عن أهم وأخطر أنواع الأمن. وهو الأمن النفسى. ذلك لأن الفرد وإن كان مهتماً من الداخل لا تصلح معه كافة إجراءات الأمن و وسائله الداخلية سواء كانت أمناً اقتصادياً أو أمناً غذائياً أو أمناً عاماً. فإن الأمن النفسى أشدهم خطراً و أهمية علي وجه الإطلاق أو يظل الفرد خائفاً مرتعباً فرحاً دون أن يكون هناك فى العالم المحيط به ما يدعو إلى القلق من الناحية الموضوعية . ولذلك قيل أنه لا يغني شيئاً أن يكسب الإنسان كل العالم و يخسر نفسه (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٨٥، ١١٣).

فالشخص الذى لا يشعر بالاستقرار والطمأنينة لا يستطيع أن يواجه الحياة بمشكلاتها وصعوباتها والتي تحتاج منا إلى جهد نفسى لمواجهة الشخص الأمن انفعالياً لأنه لا

يستجيب عندئذ إلى الموقف الخارجي فقط بقدر ما تتداخل في استجابته مخاوفه و مناحي قلقه و أنواع الصراع الذي يعاني منها(عثمان فراج، ١٩٧٠، ١١٥).

و الشعور بالأمن شرط ضروري من شروط الصحة النفسية، كما أن الخوف مصدر كثير من العلل و المتاعب النفسية، وإذا كان أمن الفرد أساس توازنه النفسي فإن أمن الجماعة أساس كل إصلاح اجتماعي (أحمد عزت راجح، ١٩٩٥، ١١٣).

ويعتبر فروم (Fromm, 1971, 120) الحاجة الي الأمن هي قاعدة الحاجات الإنسانية جميعاً، و أن هذه الحاجة ينبغي أن تشبع و الإنسان مازال في المهد صبياً و إن إشباع هذه الحاجة يعني أن يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية، و أن يتعلق بالعالم علي نحو تلقائي من خلال الحب والعمل معبراً بذلك عن إمكانياته العاطفية و الحسية و العقلية علي نحو طلق.

وهو أن يشعر الفرد بالأمان و الطمأنينة و التقبل من الآخرين مع قلة شعوره بعدم الأمان و ما قد يصاحبه من توترات و عدم الاستقرار و قلة المشاركة الاجتماعية. وهذا الشعور بالأمن ضروري لمواجهة صعوبات الحياة، ومعالجتها بطريقة ملائمة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الذات. (مشيرة عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٣٦٤).

لقد ذكر أريكسون (Erikson, 1985, 57) أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية، و ينشأ الأمن من إشباع حاجات الطفل الأساسية من طعام ودفء و غيرها من أشكال الرعاية الوالديه التي تخلق لدي الطفل إحساساً بالأمن و الثقة المطلقة في ذاته حيث يدرك نفسه علي انه يستحق الرعاية و التقدير و يري العالم علي أنه مكان آمن و مستقر و يري من فيه علي أنهم معطاءين و يمكن الوثوق بهم، و يضع هذا الإحساس بالأمن النفسي قاعدة لنجاح الفرد و انجازاته و قدرته علي تحمل الاحباطات بينما الرفض و الرعاية غير الملائمة يجعلان الطفل يشعر بعدم الأمن و عدم الثقة و التوجس تجاه العالم و الآخرين.

ويري ماكوبي (Maccoby, 1985, 281) أن الشعور بالأمن النفسي ينتج عن قدرة الآباء علي إعطاء أبنائهم التقبل و الحب و الاهتمام بميولهم ومشكلاتهم و وضع ضوابط و حدود معقولة و واضحة و متسقة لهم، و إعطائهم حرية التعبير عن الرأي و الاستماع لوجهات نظرهم و السماح لهم بالمشاركة في صنع بعض القرارات الذاتية.

و لقد أكد لازاروس (Lozarus, 1966) أن أحداث الطفولة غير السارة التي تتضمن العقاب والرفض يؤديان إلي الشعور بعدم الامن، وتوقع الخطر مما يؤدي إلي حالة من القلق المستمر، وبشكل أكثر تفصيلاً فإن أحداث الحياة الضاغطة في الطفولة المتمثلة في الرفض و العقاب تجعل الفرد يشعر بعدم الأمان، و انخفاض في قيمة الذات مما يجعل الفرد ينظر إلي العالم علي أنه مكان غير آمن و يتوقع منه الشر والمخاطر، وهذا يؤثر في تقديره لذاته وإدراكه لمصادر تلك الأحداث الضاغطة، و يقلل من قدرته علي مواجهة تلك الأحداث، و هذا ينعكس عليه بالإحساس بالقلق.

و لقد ذكر روجرز (Rogers, 1985) أن الأفراد قد يلجئون بدافع من حماية الذات والخوف الفطري إلي أفعال غاية في القسوة والتدمير الرهيب والعدوان والإضرار بالمجتمع و بأنفسهم وبالآخرين.

وهذا الرأي من وجهة نظر الباحثة في غاية الخطورة و باعث قوي لأهمية كهذه الدراسة و لقد ذكر رونر (Rohner, 1975, 79) أن شعور الأبناء بالأمن النفسي يرتبط بشعور الآباء ذاتهم بالأمن النفسي فالراشدين الذين سبق أن أدركوا الرفض من قبل والديهم في مرحلة الطفولة يعانون من فقدان المحبة ولا يستطيعون أن يقدموا المحبة التي فقدوها إلي أبنائهم فيشعر الطفل بأنه غير محبوب و غير مرغوب فيه أو مهمل من قبل الآخرين مما يؤدي إلي شعوره بعدم الأمن و العجز و انخفاض تقدير الذات والشعور بعدم الكفاية و عدم القدرة علي المواجهة واليأس.

و لقد أشار ماسلو (Maslow, 1975) إلي أن الأمن النفسي له حاجات و من أهمها:

- الحاجة إلي الطمأنينة: وهي حاجة الفرد للحماية من الخطر والتهديد و المعاناة الاقتصادية.
 - الحاجة إلي النظام: وهي الحاجة إلي ضوابط و قواعد للسلوك و العلاقات و كذلك وضع الأشياء في ترتيب منتظم وكذلك الحاجة إلي القانون.
 - الحاجة إلي الاستقرار: وهي توفير جو أسري آمن و هادئ و الحماية من الشقاق الأسري والانفصال والطلاق.
 - الحاجة إلي الاستقلالية: أي إعطاء الفرد فرصة لاتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والشعور بالثقة.
 - الحاجة إلي التخفيف من الألم الجسمي و النفسي والهروب من اتخاذ المواقف الخطرة وتجنب الاعتداء الجسمي و الجنسي وتجنب الذل و السخرية من الآخرين.
- ولقد ذكر أحمد عزت راجح (١٩٩٥، ١٣٣) أن الشعور بالأمن النفسي يعني التحرر من الخوف أيا كان مصدر هذا الخوف و يشعر الإنسان بالخوف متى كان مطمئناً علي صحته وعمله و مستقبل أولاده و حقوقه ومركزه الاجتماعي. فإن حدث ما يهدد هذه الأشخاص و الأشياء أو أن يتوقع الفرد هذه التهديدات فقد شعوره بالأمن .

ولإرضاء هذه الحاجة:

١. يتعين علي الفرد أن يعمل علي كسب رضاء الناس وحبهم واهتمامهم و مساندتهم العاطفية . بحيث يشعر أن هناك من يرجع إليه عند الحاجة.
٢. أن يكون لدي الفرد قدر كافي من المعلومات و المهارات اللازمة للكفاح في الحياة.
٣. الثقة بالنفس من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن. فشعور الفرد بالنقص والعجز عن حل المشكلات في الحياة اليومية من أهم أسباب فقد الشعور بالامن و من أهم أسباب اضطرابات الشخصية.

و يضيف عبد الرحمن العيسوي (١٩٨٥، ١١٣) أن تكوين هذا الشعور الايجابي في الفرد يحتاج إلى العناية. و منذ الطفولة المبكرة فنحسن معاملة الطفل و نشعره بالثقة في نفسه و ألا نعلمد إلي صده أو زجره أو حرمانه أو القسوة عليه و ضربه ضرباً مبرحاً أو معايرته و مقارنته بأقرانه ممن هم أكثر تفوقاً منه. أو عدم معاملته بالتساوي مع بقية أشقائه و شقيقاته. و إشباع حاجاته المادية و النفسية و الاجتماعية بقدر ما تحتمل إمكانيات الأسرة و تربيته علي تحمل مسؤوليات بسيطة تتفق و قدرته و استعداداته و ميوله.

ويضيف أيضا في موضع آخر أن اهتزاز قيم الحق والعدل والخير والجمال يؤدي إلى اهتزاز شعور الفرد بالأمن النفسي. كذلك فإن ظلام الرؤية للمستقبل تجعل الفرد يفقد شعوره بالأمن النفسي ليحل محله الشعور باليأس والقنوط والسخط والغضب حتى علي نفسه و يشعر الفرد الذي يفتقر إلى الأمن النفسي أنه يعيش وحيداً منفرداً منعزلاً عن بقية الناس. و يشعر بالوحدة حتى وان كان يعيش في مكان يعج بالناس.

مما سبق يتأكد أهمية موضوع الأمن النفسي للفرد كي يعيش هائناً مطمئناً كي يستطيع أن يستمتع بحياته دون منغصات وترتفع صورة الفرد أمام نفسه . و يشعر بالسعادة . لذلك فإن كرمب (Krump, 1995) قد ذكر أن علي المعلمين أن يأخذوا في عين الاعتبار حاجات طلابهم مثل الحاجات الأولية و الحاجة للأمن و تقدير الذات عند تخطيط الدروس و تخطيط استراتيجيات الدفاعية. و محاولة إشباع هذه الحاجات من خلال عمليات التفاعل معهم.

الدراسات السابقة

تحاول الباحثة في هذا الجزء استعرض عددا من الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث في تتابع زمني كما يلي :

أجرى السيد كامل الشربيني(١٩٩١) دراسة للمقارنة في الاتجاه نحو العنف بين طلاب الريف والحضر وأجريت الدراسة على عينة بلغت (٣٠٨) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي وأسفرت الدراسة عن أن الطلاب الذكور من الحضر كانوا أكثر عدوانا و تنفيسا عن العدوان بالمقارنة بالطلاب الذكور من الريف.

وأجرى جون و زملاؤه John , et al (1992) دراسة لمعرفة الاضطرابات المبكرة لدى المراهقين من جراء الاعتداءات التي تعرضوا لها في مرحلة الطفولة ، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال الأفريقيين ، الأمريكيين في الصف الثالث وحتى بداية المراهقة ، وعن طريق التقدير الذاتي للمراهقين أوضحت النتائج أن العدوان الذي يتعرض له الفرد في مرحلة الطفولة يعد مؤشرا يمكن معه التنبؤ بالاضطراب السلوكي في مرحلة المراهقة ، وظهور السلوك المشكل المضطرب .

وهدفت دراسة عبد الله سليمان إبراهيم ، محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) إلى التعرف على العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط و تقدير الذات ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) طالبا من أقسام مختلفة بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،

وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة بين تقدير الذات الإيجابي والعدوانية ، وهذه الارتباطات دالة عند مستوى ٠.٠١ ، فكلما زاد تقدير الفرد لذاته قلت عدوانيته والعكس .

وهدفت دراسة الجوايب AL-Goaib (1992) التعرف علي مدي تأثير الأنشطة المدرسية للتلاميذ في حاجاتهم للإنجاز و أيضا مدي تأثير حاجات التلاميذ للإنجاز في نمو الأخلاق. وأجريت الدراسة علي عينة بلغت ٤٣٠ تلميذا بالسعودية. و حللت استجابات التلاميذ علي اثني عشر بعداً فرعياً منها ست أبعاد فرعية تقيس الحاجة للإنجاز وهي ذات علاقة ارتباطية مع مستويات هرم ماسلو للحاجات . و الست الآخرين تقيس النمو الأخلاقي. وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط بين الأنشطة المدرسية وحاجات التلاميذ للإنجاز ووجود فروق دالة لتأثير النشاطات المدرسية التي تم ملاحظتها في ثلاث عوامل من عوامل الحاجة للإنجاز وهي الحاجة للأمن . الحاجة إلي احترام الذات . الحاجات الفسيولوجية . الحاجة لتحقيق الذات والحاجة للأمن و الحاجة لتحقيق الذات تعد من أهم العوامل المؤثرة في الإنجاز أي أن التلاميذ الذين يشعرون بالأمن وتحقيق الذات يكون الانجاز لديهم أعلى من الذين لا يشعرون بالأمن وتحقيق الذات.

كما هدفت دراسة محمود عطا الله (١٩٩٣): الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ومستوي التحصيل الدراسي و أجريت علي عينة بلغت ١٧٦ طالبا من طلاب الجامعة في الرياض بالسعودية . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الشعور بالأمن النفسي لدي الطلاب من تخصصات مختلفة، كما يوجد تأثير للشعور بالأمن النفسي علي التحصيل الدراسي.

واستهدفت دراسة ياماموتو Yamamoto (1995) معرفة آثار الصداقة بين أطفال ما قبل المدرسة على توكيد الذات وحل الصراعات ، وأجريت الدراسة على (١٣٤) طفلا وطفلة من الأطفال اليابانيين في مرحلة ما قبل المدرسة ، تراوحت أعمارهم من (٥ : ٦) سنوات، طبق عليهم مقياس توكيد الذات . ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الصداقة بين الأطفال تسهم في تنمية توكيد الذات ، وتساعد على حل الصراعات نتيجة المناقشات والحوار الذي يدور بينهم ، و أظهر الأطفال تحسنا كبيرا في طريقة التصرف بتوكيدية مع أقرانهم في مواقف الاستثارة ، والصراع.

وهدفت دراسة جبر محمود جبر (١٩٩٦) الكشف عن بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي. وأجريت علي عينة صنفها إلي أربعة مجموعات طبقا للسن و الجنس و الحالة الزوجية و المستوي التعليمي. و أسفرت الدراسة عن أن: مستوي الشعور بالأمن النفسي يزداد بزيادة السن، مستوي الشعور بالأمن النفسي يرتفع لدي المتزوجين عن غير المتزوجين، مستوي الشعور بالأمن النفسي يزداد بزيادة المستوي التعليمي و الأكاديمي، وجود فروق دالة بين المتعلمين و غير المتعلمين في الشعور بالأمن النفسي لصالح المتعلمين، ولا توجد دالة بين الجنسين في مستوي الشعور بالأمن النفسي.

بينما هدفت دراسة كيرنز و زملائه Kerns, et al. (1996): الكشف عن العلاقة بين إدراك الأمن النفسي لدي الأطفال و الشعور بالوحدة النفسية. وأجريت الدراسة علي عينة بلغت ٧٦ من

طلاب الصف الخامس (٦٠ طفلاً، ٣٠ طفلة). وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية.

- الأطفال الذين يتسمون بدرجة مرتفعة من الأمن النفسي أكثر إدراكاً للتحكم ولديهم نظرة ايجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين ونحو العالم. أما الذين يشعرون بانخفاض الأمن النفسي فهم أكثر قلقاً في المواقف الاجتماعية ونظرتهم سلبية لذواتهم وللعالم وللآخرين.

كما هدفت دراسة كونترياس و كيرنز (Contreas & Kerns) (2000): الكشف عن العلاقة بين التعلق بالأمن بالأب والأم وارتباطه بالتعلق بالأقران وكفاءة المواجهة لدى الأبناء، وأجريت الدراسة على عينة بلغت ٥٣ تلميذاً و٤٧ تلميذة، وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط دال موجب بين التعلق بالأمن للطفل وكفاءة المواجهة لديه، كما يوجد ارتباط دال موجب بين التعلق بالأمن للطفل بالأب والأم وتقرير المعلم لكفاءة العلاقة مع الأقران، كما أن التعلق بالأمن بالأب والأم هو أساس العلاقات الانفعالية والاجتماعية مع الأقران.

وأجرى هيندرسون Henderson (2000) دراسة استهدفت محاولة علاج الخجل عند الأطفال من خلال تدريبهم على توكيد الذات من خلال لعب الأدوار، وأجريت الدراسة على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، طبق عليهم برامج للتدريب على مهارات التفاعل اللفظي، والتحدث، والاستماع من خلال لعب الأدوار لمدة ١٠ أسابيع، وأكدت نتائج الدراسة انخفاض درجة الخجل لدى عينة البحث، وأصبح الأطفال أكثر نجاحاً وفعالية في الاتصال بالآخرين، وأكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر قدرة على التعبير عن آرائهم بدرجة كبيرة من الكفاءة أي أكثر توكيدا لذواتهم.

كما هدفت دراسة كوثر رزق (٢٠٠٢) تشخيص مسببات العنف بين طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالبا وطالبة وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة بين الجنسين في العنف في اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة بين ذكور المدارس الثانوية العامة والفنية في كل من العنف البدني واللفظي والمادي في اتجاه الذكور من المدارس الثانوية العامة، كما اتضح أن الإناث من المدارس الثانوية الفنية أكثر عنفا من الإناث بالمدارس الثانوية العامة.

وأجرى عماد مخيمر (٢٠٠٣): دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. وأجريت الدراسة على عينة بلغت ١٠٢ طفلاً و١٠٤ طفلة متوسط أعمارهم ١٠،٥ سنة. وأسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في إدراك الأمن النفسي من الأب والأم وكذلك اليأس، كما يوجد ارتباط سالب بين إدراك الأمن النفسي وبين كل من القلق واليأس وذلك لدى عينة الذكور والإناث.

فروض الدراسة :

في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

- ١- نسبة انتشار السلوك العنيف لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية منخفضة ؟

- ٢- توجد فروق بين متوسطي درجات التلميذات السعوديات وغير السعوديات في مقياس السلوك العنيف؟
- ٣- توجد فروق بين متوسطي درجات التلميذات السعوديات وغير السعوديات في مقياس توكيد الذات؟
- ٤- توجد فروق بين متوسطي درجات التلميذات السعوديات وغير السعوديات في الشعور بالأمن النفسي؟
- ٥- توجد علاقة بين درجات الطالبات على مقياس السلوك العنيف ودرجاتهن على مقياس الأمن النفسي؟
- ٦- توجد علاقة بين درجات الطالبات على مقياس السلوك العنيف ودرجاتهن على مقياس توكيد الذات؟

إجراءات الدراسة

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات حيث بلغت عينة السعوديات ٤٠ تلميذه ، وعينة غير السعوديات ٢٥ تلميذة من جنسيات عربية مختلفة ، وكان متوسط اعمارهن ١٣.١ سنة .

ثانياً : أدوات الدراسة :

١- مقياس الأمن النفسي:

اعده عماد محمد مخيمر(٢٠٠٣) وهو أداة للتقدير الذاتي لقياس مدى إدراك الطفل للأمن النفسي أعدته كاترين كيرنر وزملاءها(Kerns,etal) وتقيس مفردات الاستبيان إدراك الطفل للأمن النفسي من الأب (صورة الاب) ومن الام(صورة الام) من خلال:

- مدى إعتقاده ان الوالدين متواجدين معه بدنياً ونفسياً ومتفهمين لاشاراته ومستجيبين لحاجاته.
- مدى إعتقاده انه يمكن الاعتماد علي الوالدين للمساندة في أوقات الشدة والضغط.
- مدى إعتقاده انه يستطيع ان يتواصل بسهولة مع الوالدين وان يخبرهم بأفكاره ومشاعره بدون قيود او حدود.
- مدى شعوره بالراحة والطمأنينة مع وجود الوالدين.

وقد تأكد معد المقياس من ثباته وصدقه بعدة طرق، حيث حسب الثبات بطريقة الفا كرونباخ فكان لصورة الاب ٠.٨١، وصورة الام ٠.٨٥ وبطريقة إعادة التطبيق فكان ٠.٧٩، ٠.٧٥. علي التوالي.

كما حسب الاتساق الداخلي بين مفردات الاختبار، واتبع في حساب الصدق طرق صدق المحكمين، والصدق التلازمي، والصدق العملي.

والمقياس يتكون من ١٤ مفردة تتراوح درجات كل مفردة ما بين ١- ٤ درجات والدرجة الكلية تتراوح ما بين ١٤- ٥٦ في كل صورة.

ويمكن استخدام صورة واحدة فقط والجمع بينهما، وتشير الدرجة المرتفعة الي شعور الطفل بالامن النفسي، والعبارات التي تشير الي إدراك الامن هي العبارات ارقام (١- ٢- ٣- ٨- ٩- ١٢- ١٤) في الصورة (أ) والعبارات التي تشير الي إدراك الامن في الصورة (ب) هي العبارات ارقام (٤- ٥- ٦- ٧- ١٠- ١١- ١٣).

وفي الدراسة الحالية حسب الثبات بطريقة الفاكرونباخ للصورة (أ) فبلغ ٠,٧٨ واستخدمت الباحثة صورة الأب فقط .

كما حسبت الباحثة الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٤٠ - ٠,٦١ وكلها قيم معاملات دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

مقياس توكيد الذات

أعد المقياس في الأصل وولب ،ولازاروس (Wolpe & Lazarus, 1966) وقام باعداده باللغة العربية غريب عبد الفتاح (١٩٨٣) ويتكون المقياس في صورته الأصلية من ٣٠ سؤالاً وفي صورته العربية من ٢٥ سؤالاً بعد حذف خمسة أسئلة من المقياس الأصلي بعد أن أظهرت التطبيقات الأولية على عينات مصرية عدم مناسبتها للتطبيق في البيئة العربية ،وقد اتضح أن حذف الأسئلة الخمسة لم يؤثر على بناء المقياس ،وأن هناك ارتباطاً كبيراً بين الصورة الأصلية والصورة المعدلة حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة على المقياس كاملاً والمقياس المعدل ٠,٩٥ .

وعبارات المقياس تصف كيف يتصرف الناس في مواقف الحياة المختلفة ،ويتطلب من المفحوص أن يضع علامة خطأ تحت كلمة نعم وامام العبارة إذا كان عادة يتصرف بالطريقة التي تصفها العبارة ،أو يضع علامة خطأ تحت كلمة لا وامام العبارة إذا لم يكن يتصرف بالطريقة التي تصفها العبارة.

وقد تأكد معد المقياس للعربية من صدقه وثباته بعدة طرق كالآتي

الثبات : حسب الثبات بطريقة اعادة التطبيق في دراستين فبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني في الدراسة الأولى ٠,٨٤ والثانية ٠,٩٤ .

الصدق : استخدم فيه طريقتي صدق المحك أو الصدق الارتباطي في ست دراسات حيث حسب الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس ودرجاتهم على مقياس آخر يتضمن مكونات السلوك التوكيدي فبلغ معامل الارتباط ٠,٨٧ ، كما حسب الارتباط بين الدرجات على المقياس والدرجات على مقاييس الاكتئاب والخجل والقلق ،وكانت كلها معاملات ارتباط دالة

وفي الدراسة الحالية تأكدت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق على عينة تتكون من ٣٣ طالبة بالمرحلة المتوسطة فبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨١ .

كما حسبت الباحثة الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (١) قيمة معاملات ارتباط درجات المفردات بالدرجة الكلية للمقياس

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	م
دال عند ٠,١	٠,٥٦	٢١	دال عند ٠,١	٠,٤٤	١١	دال عند ٠,١	٠,٥١	١
	٠,٣٨	٢٢		٠,٥٠	١٢		٠,٤٩	٢
	٠,٤٤	٢٣		٠,٣٩	١٣		٠,٥١	٣
	٠,٤٥	٢٤		٠,٤٠	١٤		٠,٣٩	٤
	٠,٥١	٢٥		٠,٥٥	١٥		٠,٤٤	٥
			٠,٦١	١٦	٠,٦١	٦		
			٠,٧٠	١٧	٠,٦٢	٧		
			٠,٦٦	١٨	٠,٥١	٨		
			٠,٥٢	١٩	٠,٦٢	٩		
			٠,٥٢	٢٠	٠,٤١	١٠		

يتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات .

مقياس السلوك العنيف

من اعداد الباحثة وقد مر اعداد المقياس بالخطوات التالية

- ١- اطلعت الباحثة على الأطر النظرية التي تناولت السلوك العنيف داخل المدارس ومظاهره مثل دراسات (Alferd & Steven, 1996, Darnal . 1996, Wilson, Akert, 1999, Squash, 1999)
- ٢- اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس ذات الصلة بالمقياس الحالي مثل (أسعد النمر، ١٩٩٣ ؛ حسن الفنجري، ١٩٩٥ ؛ حسين علي فايد، ١٩٩٦)
- ٣- صاغت الباحثة بناء على ما سبق ٣٥ مفردة تصف السلوك العنيف وعلى الطالبة ان تختار البديل المناسب من بين أربعة بدائل هي (غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً)
- ٤- عرضت الباحثة المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين من المتخصصين في علم النفس للتعرف على مدى دقة العبارات ومناسبتها لمقياس ما وضعت من أجله ، وجاءت نتائج المحكمين بتعديل في صياغات بعض المفردات لتناسب مستوى الطالبة في المرحلة المتوسطة
- ٥- حسبت الباحثة ثبات المقياس بطريق إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين فكان معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ٠,٧٧ وهي قيمة دالة عند ٠,١

٦- حسبت الباحثة الصدق من خلال الاتساق الداخلي بحساب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس فجاءت النتائج كما بالجدول الآتي

جدول (٢) قيمة معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٤٤	دال عند ٠,٠١	١٤	٠,٤٣	دال عند ٠,٠١	٢٥	٠,٠٥	غير دالة
٢	٠,٤٥	دال عند ٠,٠١	١٥	٠,٣٩	دال عند ٠,٠١	٢٦	٠,٣٩	دال عند ٠,٠١
٣	٠,٥١	دال عند ٠,٠١	١٦	٠,٣٨	دال عند ٠,٠١	٢٧	٠,٥٢	دال عند ٠,٠١
٤	٠,٥٢	دال عند ٠,٠١	١٧	٠,٥٣	دال عند ٠,٠١	٢٨	٠,٤٢	دال عند ٠,٠١
٥	٠,٥٣	دال عند ٠,٠١	١٨	٠,٥٢	دال عند ٠,٠١	٢٩	٠,٤٣	دال عند ٠,٠١
٦	٠,٦١	دال عند ٠,٠١	١٩	٠,١٩	غير دالة	٣٠	٠,٤٦	دال عند ٠,٠١
٧	٠,٥١	دال عند ٠,٠١	٢٠	٠,٥٤	دال عند ٠,٠١	٣١	٠,٤٥	دال عند ٠,٠١
٨	٠,٥٥	دال عند ٠,٠١	٢١	٠,٤٥	دال عند ٠,٠١	٣٢	٠,٤٤	دال عند ٠,٠١
٩	٠,٥٢	دال عند ٠,٠١	٢٢	٠,٤٢	دال عند ٠,٠١	٣٣	٠,١١	غير دالة
١٠	٠,٤١	دال عند ٠,٠١	٢٣	٠,٤١	دال عند ٠,٠١	٣٤	٠,٤٢	دال عند ٠,٠١
١١	٠,٤٤	دال عند ٠,٠١	٢٤	٠,٤٩	دال عند ٠,٠١	٣٥	٠,٤١	دال عند ٠,٠١
١٢	٠,٤٩	دال عند ٠,٠١	٢٥	٠,٤١	دال عند ٠,٠١			
١٣	٠,٠٩	غير دالة	٢٦	٠,٥١	دال عند ٠,٠١			

وقد أسفر الاجراء السابق عن حذف أربعة عبارات لم تكن درجاتها مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبذلك أصبح المقياس يتكون من ٣١ مفردة.

٧- حسبت الباحثة الصدق المرتبط بالمحك للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الطالب على المقياس ودرجاتهن على مقياس السلوك العدواني من إعداد أسعد النمر (١٩٩٧) فكان معامل الارتباط ٠,٦٧ وهي قيمة دالة عند ٠,٠١

يتبين مما سبق ان المقياس على درجة مقبولة من الصدق والثبات

نتائج الدراسة

الفرض الأول : وينص على "نسبة انتشار السلوك العنيف لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية منخفضة"

وللتحقق من هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطالبات على مقياس السلوك العنيف ، تم حددت الطالبات ذات السلوك العنيف بأنهن من تزيد درجاتهن عن المتوسط + انحراف معيار واحد فجاءت النتائج كالتالي :

المتوسط = ٣٤.٣٤ ، الانحراف المعياري = ٩.٣٤

عدد من تزيد درجاتهن عن المتوسط + انحراف معياري واحد = ١٥ من العدد الكلي البالغ ٦٥ طالبة فتكون نسبة انتشار السلوك العنيف في العينة = ٢٣٪

ويلاحظ على هذه النسبة أنها مرتفعة نوعا ما في مجتمع مثل المجتمع السعودي ذو الطبيعة الخاصة وعند الفتيات بوجه خاص لكن هذه النتيجة تشير اليها الدراسات التي تقول أن العنف ساد في المدارس بدرجة كبيرة وأن ذلك العنف انتقل من البنين الي البنات . (متعب أبو ظهير، ٢٠٠٨) ، ولكن يمكن تفسير هذا الارتفاع في ضوء المرحلة العمرية وهي أعتاب المراهقة حيث يكثر فيها التمرد والعصيان والعنف بطبيعة الحال ، كما أن للمستجدات الحالية والعولة والثورة المعلوماتية متمثلة في الانترنت والأقمار الصناعية وانتشار أفلام العنف سواء أفلام الكارتون أو غيرها قد يكون له انعكاساته على سلوك الطالبات العنيف ، كما أن لأسلوب التربية دور كبير في انتشار نسبة العنف في المدارس وغياب بعض القيم الجميلة مثل قيم التسامح والرحمة وغيرها التي ندر تعليمها للأبناء ، كما قد يكون تجاور السعوديات مع المغتربات من جنسيات مختلفة في فصل واحد سبب انتشار السلوكيات العنيفة ، لأن الباحثة قد لاحظت وجود مشكلة في توافق المغتربات مع السعوديات .

الفرض الثاني: وينص على " توجد فروق بين متوسطي درجات التلميذات السعوديات وغير السعوديات في مقياس السلوك العنيف "

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٣) جدول قيمة ت ودلالاتها للفروق بين السعوديات وغير السعوديات في السلوك العنيف

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
السلوك العنيف	سعوديات	٤٠	٣٩.٧٨	٧.٥٩	٨.٥٩	٠.٠١
	غير سعوديات	٢٥	٢٥.٦٤	٣.٩٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت للفروق بين السعوديات والمغتربات دالة لصالح السعوديات مما يعني أن السعوديات أكثر عنفا من المغتربات ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الطالبات المغتربات لوجودهن في بيئة جديدة بالنسبة لهن يدفعهن ذلك الى السكينة والهدوء كما أن عوامل انخفاض الأمن والطمأنينة قد يكون لها دور في ذلك ،وقد يكون هدوء الطالبات المغتربات مشيرا لعدوان الطالبات السعوديات عليهن ،وهذه النتيجة تؤكدها شواهد كثيرا فعالبا ما يكون الغريب في بلد ما ضعيف الجانب اللهم الا في بعض الحالات التي يحاول أن يثبت فيها ذاته ،ولا تظن الباحثة أن ذلك يحدث مع البنات ، لكنه قد يحدث مع البنين .

الفرض الثالث: وينص على " توجد فروق بين متوسطي درجات التلميذات السعوديات وغير السعوديات في مقياس توكيد الذات "

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٤) جدول قيمة ت ودلالاتها للفروق بين السعوديات وغير السعوديات في توكيد الذات

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
توكيد الذات	سعوديات	٤٠	١١,٩٥	٣,٤	٣,٤٦	٠,٠١
	غير سعوديات	٢٥	١٥,٠٨	٣,٧٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت للفروق بين السعوديات والمغتربات دالة لصالح المغتربات مما يعني أنهن أكثر توكيدا لذواتهن من السعوديات ، وهذه النتيجة تشير الى رد الفعل الذي يحدث نتيجة الغربة حيث يحاول الفرد أن يثبت ذاته ، أو يلفت الأنظار اليه ، كما أن هذه النتيجة تشير الى أن العدوان ليس بالضرورة يكون بحثا عن تأكيد الذات لأن الفرض السابق لم يؤكد أن المغتربات أكثر عدوانا مع أنهن أكثر ميلا لتوكيد الذات، وهذه النتيجة تختلف مع ما ذكره محمد السيد عامر (١٩٩٨ ، ١٣٣) أن مما يزيد العنف داخل المدارس الإحباطات والفشل المتكرر للطلاب والرغبة في إثبات الذات والأنانية والرغبة في جذب النظر والشعور بالملل والعناد ، كما أن هذه النتيجة تتفق مع كثير من الرؤى التي قالت بأن توكيد الذات يتضمن عدم المساس بحقوق الآخرين ، ولذلك يجب التفريق بين توكيد الذات والعدوانية : حيث أن توكيد الذات يعني احترام الآخرين ، لأن الشخص المؤكد لذاته يدافع عن حقوقه ولكنه يحترم حقوق الآخرين ، ويحقق أهدافه دون الإضرار بهم ، في حين أن الشخص العدواني ينتهك حقوق الآخرين ويسلبهم مزاياهم ، وقد ينجز أهدافه على حسابهم (طريف شوقى فرج ، ١٩٩٨ : ٨٨)

الفرض الرابع: وينص على " توجد فروق بين متوسطات درجات التلميذات السعوديات وغير السعوديات في الشعور بالأمن النفسي "

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين المجموعات المستقلة وجاءت النتائج كما بالجدول التالي

جدول (٥) جدول قيمة ت ودلالاتها للفروق بين السعوديات وغير السعوديات في الأمن النفسي

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	سعوديات	٤٠	٢٨,١	٦,٣١	٢,١٩	٠,٠١
	غير سعوديات	٢٥	٢٤,٥٦	٦,٤٢		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت للفروق بين السعوديات والمغتربات دالة لصالح السعوديات مما يعني أنهن أكثر احساسا بالأمن من المغتربات ، وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة

منطقية شيئاً ما، فوجود الطالبات في بلاد الغربية يسهم بدرجة كبيرة في فقدان الشعور بالأمن، وقد يكون ذلك انعكاساً لعدم شعور الأباء انفسهم بالأمن فلقد ذكر رونر (Rohner, 1975, 79) أن شعور الأبناء بالأمن النفسي يرتبط بشعور الأباء ذاتهم بالأمن النفسي، وهذه النتيجة تشير أيضاً الى أن العدوان ليس بالضرورة ان يكون نتيجة فقدان الأمن، وهذه النتيجة تختلف مع ما ذكره الضرحاتي السيد محمود (٢٠٠٥، ٢٩٥) من أن العنف قد يكون لشعور المراهق بفقد الأمن أو رغبة في تحقيق الذات. فقد ثبت من نتائج الفروض السابق أن المغتربات أقل عدواناً مع أنهن أكثر احساساً بفقد الأمن .

الفرض الخامس: وينص على " توجد علاقة بين درجات الطالبات على مقياس السلوك العنيف ودرجاتهن على مقياس الأمن النفسي"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على مقياسي السلوك العنيف والأمن النفسي عند السعوديات والمغتربات فجاءت كما بالجدول الآتي

جدول (٦) قيمة رللاارتباط بين العنف والأمن النفسي

المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سعوديات	٠,١٧	غير دالة
مغتربات	٠,١٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ر غير دالة بين العنف والأمن سواء عند عينة السعوديات أو عينة المغتربات، وهذه النتيجة تعني أنه لا توجد علاقة بين العنف والشعور بفقد الأمن رغم اختلاف هذه النتيجة عما توصلت اليه بعض الدراسات السابقة، لكن يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الارتباط كما هو معروف لا يعني السببية، كما هناك الكثير من المتغيرات النفسية والمجتمعية قد تكون وراء سلوك العنف وإن كان فقدان الأمن واحداً منها إلا أنه ليس السبب الوحيد، وقد تكون محددات العينة سبباً في ظهور هذه النتيجة، ولكنها نتيجة تتسق مع نتائج الفروض السابقة، وهي تشير الى أن العوامل المجتمعية يفوق تأثيرها العوامل النفسية في تشكيل السلوك العنيف .

الفرض السادس وينص على " توجد علاقة بين درجات الطالبات على مقياس السلوك العنيف ودرجاتهن على مقياس توكيد الذات"

وللتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على مقياسي السلوك العنيف وتوكيد الذات عند السعوديات والمغتربات فجاءت كما بالجدول الآتي

جدول (٧) قيمة رللاارتباط بين العنف وتوكيد الذات

المجموعة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سعوديات	٠,١٢	غير دالة
مغتربات	٠,١٩	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ر غير دالة بين العنف وتوكيد الذات وهذا يعني أن العنف لا يكون نتاج دوافع اثبات الذات أو رغبة في التوكيدية، وهذه النتيجة رغم اختلافها مع نتائج بعض الدراسات الأخرى إلا أنها تشير إلى الفرق بين العنف وتوكيد الذات فتوكيد الذات مفهوم ايجابي يتضمن تحقيق الفرد لرغباته وامكاناته دون المساس بحقوق الآخرين، فليس بالضرورة أن يحاول الفرد بسلوكه العدواني توكيد ذاته وهذه النتيجة تتفق في جزء منها مع دراسة عبد الله سليمان إبراهيم، محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤)، ولكنها مع نتيجة الفرض السابق تلفت الانتباه لخطورة العوامل المجتمعية في تأثيرها على تشكيل السلوك العنيف وتقلل من تأثير العوامل النفسية، مع الوضع في الاعتبار محددات الدراسة.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي

- ١- ضرورة تقديم رعاية نفسية مناسبة للطالبات في هذه السن وهن على اعتاب مرحلة المراهقة
- ٢- عقد ندوات تجمع بين أولياء الأمور والطالبات لبيان مسببات وآثار السلوك العنيف وسبل التخفيف منه .
- ٣- التوسع في نشر الأنشطة الطلابية لإستنفاد طاقات الطالبات في أعمال مفيدة .
- ٤- ضرورة الإشراف التربوي على وسائل الإعلام وبخاصة أفلام العنف
- ٥- عمل برامج علاجية للطالبات مرتفعات السلوك العنيف حتى لا يمتد تاثير هذا السلوك إلى آخرين .

المراجع

١. إبراهيم أحمد عليان (١٩٩٢) : دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين.رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق
٢. احمد عزت راجح(١٩٩٥): اصول علم النفس، القاهرة، دار المعارف.
٣. أسعد النمر (١٩٩٧): مقياس السلوك العدواني، لبنان، بيروت، دار الأفق الجديدة.
٤. السيد كامل الشربيني(١٩٩١). دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة عين شمس.
٥. الفرحاتى السيد محمود (٢٠٠٥) : سيكولوجية تحصيل الأطفال ضد العجز المتعلم رؤى معرفية . القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع .
٦. إلهامى عبد العزيز وفؤاد هدية (٢٠٠٠) : السلوك التوكيدى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية . مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة المنيا ، المجلد (٣٤) ، ١٥ - ٣٥ .
٧. جبر محمود جبر (١٩٩٦): بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسى، القاهرة، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد العاشر، ٨٠ - ٩٣.
٨. حسام عبد العزيز عبد المعطى (٢٠٠١) : الاتجاهات الوالدية فى التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتأكيد الذات ، دراسة مقارنة بين الطفل الكفيف وغير الكفيف . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
٩. حسن الفنجري (١٩٩٥): بعض المتغيرات المعرفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال - دراسة حضارية مقارنة بين الأطفال الريفيين في مصر ودولة الإمارات ،المؤتمر السنوي الثالث ،مجلة بحوث مؤتمر الطفل المصري بين الخطر والأمان ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس .
١٠. حسين علي فايد(١٩٩٦): أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة - دراسة مقارنة ، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الارشاد النفسى ، الارشاد النفسى في عالم متغير، مركز الارشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ١ .
١١. سامية عباس القطان (١٩٨٦) : دراسة مقارنة للاتزان الانفعالى ومستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (١٠) ، ٧٣ - ٩١ .
١٢. سعاد البياتي (٢٠٠٣) : العنف المدرسي أسبابه ومدياته المخيفة، جريدة الصباح ، العدد ٣١٨
١٣. سهام عبد الحميد ،محمد السيد صديق(١٩٩٩):دراسة تحليلية ارشادية لسلوك السرقة لدى الجانحين المدومعين باحدى المؤسسات،مجلة علم النفس،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٥١
١٤. سهام الصالح (٢٠٠٥) : العنف المدرسي يمثل ٣٥,٨ ٪ من المشاكل السلوكية لدى الشباب، جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٨٠٣ .
١٥. سهير كامل (١٩٩٣): القيم السائدة والقيم المرغوبة لدى عينة من الأسر المصرية العائدة من المهجر ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢١.
١٦. طريف شوقى فرج (١٩٩٨) : توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية . القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر .

١٧. طريف شوقى فرج (٢٠٠٣) : المهارات الاجتماعية والاتصالية ، دراسات وبحوث مستقبلية . القاهرة : دار غريب .
١٨. عادل عبد الفتاح الهجين (١٩٩٨) : أثر التفاعل بين البيئة الأسرية والبيئة المدرسية على مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
١٩. عبد الرحمن العيسوي (١٩٨٥): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
٢٠. عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) : مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة نادر النهضة المصرية .
٢١. عبد الله سليمان إبراهيم ، محمد نبيل عبد الحميد (١٩٩٤) . العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة علم النفس ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٣٠) ، ٣٨ - ٥٨
٢٢. عبد المالك أشهبون (٢٠٠٤) العنف المدرسي (المظاهر، العوامل، بعض وسائل العلاج) ، مركز نور للدراسات .
٢٣. عثمان لبيب فراج (١٩٧٠): اضواء علي الشخصية والصحة العقلية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢٤. على عبد السلام على (٢٠٠١) : السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات . مجلة علم النفس، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ع (٥٧) ، ٥٠ - ٦٧ .
٢٥. عماد محمد مخيمر (٢٠٠٣): إدراك الاطفال للامن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، المجلد ١٣، العدد (٢).
٢٦. عويد سلطان المشعان (١٩٩٤): معدلات العدوانية لدى المراهقين والشباب الكويتيين ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، ٤١
٢٧. غريب عبد الفتاح غريب (١٩٩٥) : مقياس توكيد الذات ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٨. فاروق جبريل ، فؤاد المواهي (١٩٨٥): العدوانية والتسلطية لدى الأمهات وعلاقتها بعدوانية الأبناء وبعض المتغيرات الديموجرافية للأمهات، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة، ع (٢) .
٢٩. فوزية دياب (١٩٩٠) : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
٣٠. كمال مرسي (١٩٨٥) : سيكولوجية العدوان ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ٢ (١٣) .
٣١. كوثر ابراهيم رزق (٢٠٠٢). العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية): دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة ، مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة، ع (٣٩) .
٣٢. متعب أبو ظهير (٢٠٠٨) : العنف المدرسي يشكل ٨٢٪ من إجمالي الحوادث.. والعدوى تصل إلى الطالبات ، جريدة الرياض ، العدد ١٤٤٧٢
٣٣. محمد إبراهيم عيد (٢٠٠١) : دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع (٢٥) ، ج ١ ، ٢٥٠ - ٢٨٥

٣٤. محمد السيد عامر (١٩٩٨) : دراسة مقارنة للعوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية وكيفية التخفيف من حدتها من منظور الخدمة الاجتماعية في كل من الريف والحضر ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية لتربية ، جامعة المنوفية ، ٣ .
٣٥. محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأطفال دراسات في الصحة النفسية (القاهرة) ، دارقبا للطباعة والنشر، ج(٢)، ١٣ - ٨١ .
٣٦. محمود عطا الله(١٩٩٣): الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوي المنخفض والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، في محمود عطا النمو الانساني(الطفولة والمراهقة)، جدة، دارالحزيجي
٣٧. محمود محمد الأرضى (١٩٨٥) : علاقة بعض اتجاهات الوالدين بالاستجابات التوكيدية لتلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
٣٨. مشيرة عبد الحميد اليوسفي(٢٠٠٢): تحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي لدى المعيدين والباحثين بجامعة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد١٥، العدد٣٥٧، ٣٩٤ - ٣٩٤ .
٣٩. مصطفى عبد الباقي عبد المعطى (٢٠٠١) : دراسة لأثر فاعلية برنامج السلوك التوكيدي لدى المعاقين حركيا . مجلة علم النفس ، ع (٥٩) ، السنة (١٥) ، ١٤٠ - ١٥٤ .
٤٠. منتصر علام (٢٠٠١) : مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض معدلات السلوك الترددي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس .
٤١. نبيل حافظ ، نادر قاسم (١٩٩٣): برنامج ارشادي لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس، ١ .
٤٢. نجيب الجباري (١٤٢٦ هـ) : أسباب العنف المدرسي ، مجلة المعرفة العدد ١٢ ، ٨ .
٤٣. يسرى مصطفى السيد (٢٠٠٠) : فعالية استراتيجية بناء خرائط المفاهيم تعاونيا في تعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية بالإمارات. مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، ع (٤)، ٢٠٧ - ٢٤٨ .
44. Alberti , R. E & Emmons , M . E . (1996) : Your Perfect Right : a Guide to Assertive Living (6th ed). Sanluis obispo (CA): Impact publishers.
45. Alferd,D. &Steven,S.(1996):Female victims of spousal violence :factors influencing their level of fearfulness ,family relations ,45(1).
46. Al-Goaib, S.M(1992).the influence of school activities on the student's needs fulfillment and their moral development at school, an exploratory study of the intermediate stage of the Saudi Arabian public school system students,D.A.I,53 (2). 4476.
47. Christenson,L ,Hirsh,A &Hurley ,M.(1997):Families with aggressive children and adolescents, in Arnold,P.&Conoly,J:School violence intervention a practical hand book,U.S.A.,The Guilford press ,new York
48. Crozier ,W . R. (1995) :Shyness and self esteem in middle childhood . British Journal and Educational psychology , 21 , 17 - 28

49. Crump,C.A.(1995): Motivation students A teacher's challenges, Presented at annual sooner communication conference, April U.S. Texas, opinin papers
50. Darnel,F .(1996):Ethnicity ,race,class,and adolescent violence ,U.S.A.,Solorado university ,center for the study and prevention of violence,77.
51. Debrayshe,D.&Fryxell ,D.(1998):A development perspection on anger : family and pear context ,in Furlong,J.&Smith ,c. Special issue :addressing youth anger and aggression in school setting ,psychology in the school , 35(3).
52. Deluty , R . H .(1985) : Consistency of assertive , aggressive and submissive behavior for children . Journal of personality social psychology , 49
53. Eeden,R.(1996): School violence :psychologist's perspective ,paper presented at the annual meeting of the American psychological association ,28.
54. Erikson,E.(1980):Identity and the life cycle, New York ,WW.norton and company
55. Farlane , K . M . (2002) : Assertiveness . Appositive process (Beels) . Hopson and Scally , 1 – 5
56. Fromm,E(1971): Escape from freedom ,New York ,Avon
57. Gagnon ,A.,Conoley ,J.(1997): Academic and curriculum interventions with aggressive youths ,in Arnold, P.& Conoly ,J.: School violence intervention a practical hand book ,U.S.A.,The Guilford press ,new York
58. Hartely , P . (1993) : Interpersonal Communication : London : Rouledge
59. Heather,H.(1998):Invest kids- Californians support new approach to prevent youth violence : living well, spending for center for health improvement ,sacramento ,U.S.A.,California.
60. Henderson , L . (2000) : Shyness in Encyclopedia of Mental Health. (Sandiego) CA . Academic press
61. Kerns.K..(1996):peer relationship and pre adolescent's perceptions security in child mother relationship developmental psychology,32(3), 457-466
62. Lazarus , A . A . (1973) : Assertive Behavior A brief , Note . Behavior therapy , 3 (4)
63. Lazarus,R.(1966): Psychological stress and the coping process, McGraw-Hill, Book Company,P. New York
64. Maccoby,E (1980):social development, psychological growth and the parent-child relationship ,New York , Harcourt,Brace Jovanovich
65. Madeline ,L.(1996):Viewing violence affects your child's and adolescent's development California, U.S.A.

66. Maslow,A.(1975):Motivation and personality ,2nd. ed .NewYork,Harper and Row
67. Morrison ,M.,Furlong.J&Morrison,L.(1997):The Safe school:moving beyond crime prevention to school empowerment ,in social psychology , U.S.A ,.New York .
68. Nancy ,S,Verginia ,P.(1995): Violence and young children :preventing its impact ,early child development and care ,144(55).
69. Noguera ,p.(1995): preventing and producing violence :a critical analysis of responses to school violence , Harvard education review ,65(2).
70. Rogers,C.R.(1980):Away of being, Boston, Houghton Mifflin.
71. Rohner,R.P.(1975):they love me, they love me not: A world wide study of the effects of parental acceptance and rejection, New Havan,Hraf Press.
72. Rotenberg K.J., McDougall & Boulton, M. (2004): Cross reported trust worthiness, Social relationships and psychological adjustment in children and early adolescents from the united Kingdom and Canada. Journal of Experimental child psychology, 1 , 4-67.
73. Ward ,V.(1995):Cultivating a morality of care African American adolescent : a culture based model of violence prevention , Harvard education review,65(2).
74. Wilson,K.Akert,G.(1999): Violence in development : the functions of aggression in children , paper presented at the annual convention ,Harvard education review ,65(2).
75. Yamamoto , A. (1995) : Effect of intimacy and familiarity on self assertive strategy in interpersonal conflicts among preschool children . Japanese Journal of Psychology , 66 (3) , 205 – 212 .